

## وخلق الإنسان ضعيفا | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور افسينا وسبيئات اعمالنا نعوذ بالله من شرور افسينا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل - 00:00:00

فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله. وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:26

بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلوة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:46

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت المسلمين. احبتني في الله نكرر دائما وابدا ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق الخلق سدى. ولكن كما قال - 00:01:06

ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولتحقيق هذه الغاية على اكمل الوجوه ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل وانزل الله سبحانه وتعالى الكتب يكون الناس على بيته من امرهم. ليحيى من حي عن بيته. ويهدي كمن هلك عن بيته. من تمسك بكتاب الله بسنة - 00:01:26

النبي صلى الله عليه وسلم فقد نجى وافلح. ومن اعرض عنهم فقد خاب وخس. كما قال ربنا سبحانه وتعالى انه لم يترك الخلق بدون كتاب او بدون وهب. فقال ربنا سبحانه وتعالى مثنيا على نفسه سبحانه وتعالى - 00:01:54

انه انزل على هذه الامة خير الكتب. قال ربنا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. ولم يجعل له قيما وقال ربنا سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نبيا - 00:02:14

فانزل الله سبحانه وتعالى الكتاب وانزل الله سبحانه وتعالى الفرقان ليكون الناس على بيته من امرهم. فمن انصاف كتاب الله سبحانه وتعالى انه فرقان. اي نزل لتوضيح الامور التي يحبها الله سبحانه - 00:02:34

وتعالى والتي يبغضها الله سبحانه وتعالى بطريقه واضحة فارقة يميز بها المؤمن بين فانزل الله سبحانه وتعالى القرآن فرقانا بينا واضحا قيما يهدي لمن هي اخرها. فالقرآن فيه الفرقان بين الحق والباطل. فيه فرقان بين الخير والشر. ومن الفرقان الذي نزل - 00:02:54

في كتاب الله سبحانه وتعالى اي الفرقان الواضح بين الخالق والمخلوق. الذي يقرأ القرآن يتضح له جليا ان هناك فارقا واضحا جليا بين الخالق والمخلوق. قال ربنا سبحانه وتعالى يربى الله - 00:03:24

ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. قال ربنا سبحانه وتعالى الله الذي خلقكم من من ضعف او من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة. في اكبر من - 00:03:44

يبين الله لنا سبحانه وتعالى مدى ضعف الانسان. بل في اول الایات التي انزلت في اوائل الایات التي انزلها الله سبحانه وتعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الراكم - 00:04:04

الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. في اوائل ما انزل علينا في كتاب الله سبحانه وتعالى ان الله خلق والانسان من علقة. وان الانسان علمه الله سبحانه وتعالى ما لم يكن يعلم. فمن اوائل الصفات التي - 00:04:24

قال الله بها عن الانسان انه ضعيف. انه عاجز. انه جاهم. اذا هذه حقيقة قرآنية واضحة تراها الفطرة السليمة ويراهما العقل المتأمل

بادنى تأمل ويراها المتأمل المتذمر في كتاب الله سبحانه وتعالى. فان الناظر في الوجه يجد هذا الامر واضحًا بينا. ان الانسان ضعيف

- 00:04:44

الله الذي خلقكم من ضعف. قال بعض اهل العلم اي من نطفة الناظر الى هذه النطفة والماء الدافى والعلقة والمضفة يعلم مدى ضعف

الانسان. يمر بمراحل يظن في نفسه القوة كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ولكنه في كل لحظة يعيشها الانسان - 00:05:14

تكون فيه ضعف. قال ربنا سبحانه وتعالى وخلق الانسان ضعيفا. هذا الضعف يكون ملازما للانسان في كل لحظة من حياتك. فاذا نسي

الانسان هذا الضعف الذي جبله الله عليه هذا الضعف الذي - 00:05:44

يذكره بالله اذا نسي الانسان هذا الضعف جاءه زلزال او بركان او هم او ضيق او ارض او مرض لا يستطيع ان يدفعه عن نفسه. بل في

لحظات الاحتياج الى الطعام او الى الشراب او الى النوم - 00:06:04

او الى الخلاء او الى النكاح في كل هذه اللحظات التي يشعر الانسان فيها بنقص او يشعر ان لديه جوف يريد ان يملأه في هذه

اللحظات يتذكر ضعفه ويعلم عجزه ويذكر انه لابد - 00:06:24

نلجم الى الصمد. سبحانه وتعالى الذي يطعم ولا يطعم. الذي لا يحتاج الى احد. الذي يحكم لا لحكمه. هكذا يظهر ضعف الانسان جليا

امام عينيه. ولكن هذا الوهم - 00:06:44

الذي يسيطر على الانسان حينما يمكن له في بعض الامكنته او في بعض الازمنة او في بعض الاشياء. فيتوهم انه تخلى عن ضعفه

ولكن لا يزال هذا الضعف ملابسا ملابسا للانسان في كل لحظة تمر عليه - 00:07:04

هذا الضعف منه الضعف البدنى الذي يبين عجز الانسان في فيروس او ميكروب ضعيف لا يرى بالعين المجردة يجعل الانسان قعیدا.

يجعل الانسان لا يستطيع ان يتحرك. تصيبه الحمى فتقعده. هذا العجز البدنى - 00:07:24

الذى يتضح اذا ارتمم بصخرة او بجمل او كان في منتصف البحر. فلينظر الى المخلوقات من حوله. تزعجه اضعف المخلوقات. ها هو

الذباب. ها هو البعوض. تزعجه اضعف المخلوقات. ينظر الى المخلوقات الشهقة. ينظر الى - 00:07:44

ينظر الى المخلوقات من حوله. هذه الارض الذي هو عليها وتحرك بها. هذه الشمس الذي تتحرك ولا ان يوقفها. هذا العجز البدنى الذي

يراه الانسان في كل لحظة من لحظات حياته. ثم ينتقل الى العجز المعرفي - 00:08:04

كما قال ربنا سبحانه وتعالى وما اوتىتم من العلم الا قليلا. كلما تطور العلم الحديث وكلما اكتشف اشياء جديدة يكتشف مدى جهله

ومدى ضعفه ومدى عجزه. مساحات الان تظهر مساحات - 00:08:24

واسعة ومناطق واسعة في الكون وفي جسد الانسان وفي حياة الناس تبين مدى جهل الانسان وانه كان

يعيش في جهل عميق. وان هذا الجهل يتزايد لا يتناقص مع كل اكتشاف يحدث - 00:08:44

يظهر للانسان مدى هذا الجهل الذي كان يعيش فيه. حينما يتقدم الطب ويكتشف هذا التكوين المبهر للخليج ويدخل اكثر ويتعمق

اكثر في داخل الخلية يفاجأ بعوالم لم يكن يعلم عنها شيئا. ثم يفاجئ ان - 00:09:04

هذه العوالم بداخلها عوالم اخرى. وهكذا كلما نظر الى الافق نظر الى الشمس ثم الى مجرة ثم الى المجرات اتضح له مدى العجز

الرهيب الذي يعيش فيه. هذا العجز المعرفي الذي يتزايد مع كل - 00:09:24

كل خطوة الى الامام يكتشف ان مساحة الجهل تزيد لا تترافق. مع كل خطوة الى الامام في هذا العلم التجربى سواء على مستوى

بدنه. لا تزال هناك مناطق بداخل الانسان محظمة عليه. لا يستطيع ان يفهمها - 00:09:44

كما قال بعضهم ان منطقة الدماء ومنطقة المخ هي منطقة بالنسبة للانسان منطقة امراض اكثر منها منطقة اكتشاف هو يكتشفوها عن

طريق الامراض تصيبه. عافانا الله واياكم. جلطة تصيبه آآآ مرض ما في دماغه - 00:10:04

ابطل آآ جهاز من الاجهزة في دماغه فيكتشف ان المخ او ان العقل يحتوي على ذلك. هناك مناطق محظمة داخل الانسان. هناك اشياء لا

ارادية كثيرة تحدث في داخل بدنه. لا يستطيع ان يفهمها فضلا انه لا يستطيع ان يتحكم فيها - 00:10:24

انا لا اكلمك عن ضعفه وعن عدم قدرته في تحكمه في حركة الارض او في حركة القمر او في دوران الشمس او في نبوب الرياح او

في اهتزاز الارض او في انفجار البركان. انا لا اكلمك عن هذا الا اكلمك عن قلبه الذي لا يتقلب ولا - 00:10:44

لا يستطيع ان يتحكم فيك. اكلمك عن امعاءه التي لا يستطيع ان يتحكم فيها. عن حركات لا ارادية تحدث بداخله الا يستطيع ان يتحكم فيها؟ في هذه اللحظات يظهر ضعف جليا امام نفسه. هذا العجز المعرفي الذي يتزايد - 00:11:04

مع كل مرة يدبر فيها ويخطط فيها ثم يأتي المستقبل وينكشف الغيب عن اشياء لم يكن ليتوقعها كما قال الله سبحانه وتعالى عن النبي صلي الله عليه وسلم اخبر في غير ما موطن في كتابه انه لا يعلم الغيب - 00:11:24

وانه لو كان يعلم الغيب لاستكثر من الخير وما مسه السوء. ولكن النبي صلي الله عليه وسلم وهو من هو فهو بشر يصل الى مرتبة الربوبية ولا الالوهية لان هناك فارقا بين الخالقين والمخلوق لابد ان يكون واضح جليا - 00:11:44

الانسان هذا الفارق يظهر مع ضعفه البدني. يظهر مع ضعفه المعرفي كما تكلمت عن المعارف التي تظهر وتبين للانسان مدى عجزه. كلما ظن الانسان انه اقترب من لحظة السيطرة العلمية على الكون. او - 00:12:04

انه اقترب من لحظة التمكين له في الارض وانه ظن انه قادر وظن اهلاها انهم قادرون عليها مدى عجز تنكشف مساحات واسعة من العلم الذي هو به جاهم فيكتشف ويتطامن - 00:12:24

نكتشف مدى عجزي ثم يضيء نور اخر في مساحات اخرى يظن انه اقترب من لحظة السيطرة على الطبيعة لكنه يفاجئ بعجزه. ايضا يظهر ضعف الانسان في بدنه وفي معرفته. بل في نفسه - 00:12:44

بل في مشاعري كما قال بعض السلف عرفت الله بنقض العزائم. عرفت الله بفسخ العزائم او بنقض العزائم. الرجل يعزم على الشيء. يريد الشيء يخطط له يفكر فيه ثم يستيقظ وقد فسخ عزمه. ولا يدرى ما السبب. وقد نقض هذا - 00:13:04

والتدبر ولا يدرى سببا. يستيقظ الانسان مهوما لا يدرى سببا لذلك. لا يستطيع ان يدفع هذه مشاعر حتى عن نفسه. بل - 00:13:34

تقلبات عظيمة تحدث في نفسه. قد يصيبه الاكتئاب ولا يستطيع ان يدفعه عن نفسه. ولا يستطيع البشر اجمعون ان تدفع ذلك عنى حتى في نفسه ضعيف حتى في مشاعره واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:13:54

الضعف المتزايد المتراكم الذي يزداد مع ازدياد حاجات الانسان. الانسان يتمنى الزيادة التكاثر. هكذا الانسان يتمنى الزيادة في كل شيء. فتزداد مع كل في وقت يمضي ومع عمره الذي يزداد تزداد الاحتياجات لا تقل. كل ما الانسان بيكبر كل ما الزمن بيمضي - 00:14:14

وتأتي اكتشافات حديسة وتظهر اشياء وتظهر رغبات وطموحات وامال وامالي تزداد احتياج الانسان. فحينما يزداد يزداد ضعفه. لانه يعلم مدى عجزه تجاه الوصول الى هذه الصحة التي يتمناها. وهذه القوة التي - 00:14:44

وهذا المنصب الذي يبحث عنه. وهذا المال الذي يحلم به. وهذه الوظيفة مع كل هذه الاحتياجات يظهر الضعف ويظهر الاحتياج لله سبحانه وتعالى ضعفه البدني وضعفه المعرفي وضعفه النفسي بل حتى ضعف الاجتماعي بين الناس - 00:15:04

لا يستطيع ان يرضي الناس. يحاول ان يرضي هذا فيغضبه هذا عليه. فيرضي هذا فيغضب ذلك عليه. ويظل هكذا لا يستطيع ان يرضي الناس. لا يستطيع ان يتحكم في بدنه. ولا في قلبه ولا في مشاعره. ولا في - 00:15:29

لنفسنا اي ضعف هذا؟ ثم يتذكر ثم يتناهى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى يظن نفسه مستغنیا عن الله سبحانه وتعالى. يذكره الله بلحظات الضعف مع الام بسيطة. مفصل من المفاصل يعني يجعل الانسان يتأنم - 00:15:49

يعلم الانسان مدى عجزه. قد احيانا تصيب الانسان نوع من التنميل. التهاب في بعض الاعصاب. لا يستطيع ان يدفع هذا الشعور عن قدمه. انظر الى مدى عجز الانسان. انظر الى الامراض البسيطة العوارض التي تصيب الانسان - 00:16:19

تقعده تذكره بضعفه في كل هذه اللحظات لابد ان يتذكر الانسان انه مخلوق ضعيف وان الله سبحانه وتعالى بيده كل شيء سبحانه وتعالى. وان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الانسان - 00:16:39

وجله على ذلك ان الانسان خلق هلوعا. خلق الانسان من عجب. هذه المواقف التي في الانسان تجعل يتذكر ضعفهم دائما. بل

الانسان كان معقد في قمة التعقيد. الامر لم يعني كل ما العلم بيتقدم بيكتشف الانسان الامر معقد. سواء على مستوى بدنـه او على مستوى الكون. الامر مش مجرد مجموعة اعضاء - 00:16:59

متلاصقة كونـت بـدل ومجموعة سحب كـونـت سـماءـ. الامر اعقب من ذلك. اذا كان يـراه ذلك اذا فـكان يـرى الـاعـربـيـ الـامر بـسيـطـاـ فيـ الزـمـنـ الـماـضـيـ. فالـانـسـانـ الـاـنـ اـكـتـشـفـ مـدـىـ تـعـقـيـدـ الـانـسـانـ. هـذـاـ تـعـقـيـدـ 00:17:29

يزيد عـجزـ الـانـسـانـ. وـضـعـفـ الـانـسـانـ. فالـانـسـانـ يـحـتـاجـ الىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ كـلـ شـيـءـ فـيـ كـلـ لـحـظـةـ يـحـتـاجـ الىـ كـلـ اـسـمـ منـ اـسـمـاهـ. يـحـتـاجـ الىـ كـلـ صـفـةـ منـ صـفـاتـهـ هـذـاـ الـانـسـانـ الـمـعـقـدـ الـضـعـيفـ هـذـاـ الـضـعـفـ الـذـيـ تـكـلـمـتـ عـنـهـ وـلـوـ فـصـلـنـاـ عـنـهـ لـتـكـلـمـنـاـ كـثـيرـاـ 00:17:49

كـثـيرـاـ لـانـ الـضـعـفـ يـتـزـاـيدـ وـلـاـ يـتـنـاـقـصـ. هـذـاـ الـضـعـفـ هـوـ سـرـ قـوـتـهـ. هـذـاـ الـضـعـفـ هـوـ وـسـرـ قـوـةـ الـانـسـانـ. هـذـاـ الـانـسـانـ بـالـرـغـمـ مـنـ ضـعـفـهـ بـالـنـسـبـةـ لـكـثـيرـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ وـانـ يـسـلـبـنـ هـمـ الـذـبـابـ شـيـئـاـ لـاـ يـسـتـقـذـوـهـ مـنـهـ هـذـاـ الـضـعـفـ الـذـيـ لـلـانـسـانـ بـالـنـسـبـةـ لـكـثـيرـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ اـذـاـ نـظـرـ الـىـ الـارـضـ 00:18:19

شـمـسـ وـالـجـبـالـ وـالـرـيـاحـ هـذـاـ الـضـعـفـ هـوـ سـرـ قـوـتـهـ. هـذـاـ الـضـعـفـ هـوـ الـذـيـ يـذـكـرـ الـانـسـانـ بـاـنـهـ لـاـبـدـ اـنـ يـلـجـأـ اـلـىـ الـالـهـ الـعـظـيمـ الـقـدـيرـ. اـنـظـرـ الـىـ الـضـعـفـ الـمـعـرـفـيـ. تـرـيدـ اـنـ تـخـتـارـ شـيـئـاـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ. وـتـخـافـ اـنـتـ لـاـ تـمـلـكـ الـمـسـتـقـبـلـ. لـاـ تـمـلـكـ الـزـمـانـ. لـاـ تـمـلـكـ الـاـحـدـاتـ. اـنـتـ 00:18:49

عـلـىـ مـسـاحـةـ بـسـيـطـةـ اـتـضـحـتـ اـمـاـمـكـ. فـانـتـ فـيـ حـيـرـةـ لـاـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـخـتـارـ هـذـاـ الـاـمـرـ اوـ هـذـاـ الـاـمـرـ اـخـتـرـتـ هـذـاـ الـاـمـرـ مـتـعـلـقـ بـاـمـورـ كـثـيرـةـ. كـلـ اـمـرـ مـنـ هـذـهـ الـاـمـورـ الـكـثـيرـةـ يـتـعـلـقـ بـاـشـخـاـصـ كـثـرـ. كـلـ شـخـصـ مـنـ الـاـشـخـاـصـ 00:19:19

الـمـتـعـلـقـةـ بـهـذـاـ الـاـمـرـ لـهـ اـرـادـةـ وـلـهـ اـخـتـيـارـاتـ شـبـكـةـ مـعـقـدـةـ. كـيـفـ اـسـتـخـتـارـ؟ تـخـتـارـ عـلـىـ قـدـرـ مـاـ اـتـضـحـ لـكـ وـتـبـيـنـ لـكـ ثـمـ تـقـفـ وـتـهـمـ بـالـاـمـرـ فـتـقـفـ تـسـتـخـيرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ 00:19:39

اـنـتـ تـعـلـمـ وـاـنـاـ لـاـ اـعـلـمـ اـنـتـ تـقـدـرـ وـاـنـاـ لـاـ اـقـدـرـ وـاـنـ عـلـامـ الـغـيـوبـ ثـمـ نـطـلـبـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـخـتـارـ لـكـ. هـكـذـاـ الـانـسـانـ فـيـ تـحـرـكـاتـهـ. يـتـذـكـرـ قـوـةـ اللـهـ فـيـ لـحـظـاتـ 00:19:59

فـاـذـاـ ذـهـبـ اـلـىـ نـوـمـهـ قـرـأـ اـيـةـ الـكـرـسـيـ وـقـالـ لـاـ تـأـخـذـهـ سـنـةـ وـلـاـ نـوـمـ. اـذـاـ اـكـلـ طـعـامـهـ وـمـلـأـ جـوـفـهـ تـذـكـرـ ضـعـفـهـ وـقـالـ حـمـدـ اللـهـ الـذـيـ اـطـعـمـنـيـ هـذـاـ وـرـزـقـنـيـهـ مـنـ غـيـرـ حـولـ مـنـيـ وـلـاـ قـوـةـ. فالـانـسـانـ 00:20:19

فـيـ لـحـظـاتـ الـهـلـعـ وـفـيـ لـحـظـاتـ الـفـزـعـ وـفـيـ لـحـظـاتـ الـحـزـنـ الـتـيـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـدـفـعـ هـذـهـ الـمـشـاعـرـ عـنـ نـفـسـهـ يـلـجـأـ اـبـدـاـوـاـ اـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـيـقـومـواـ مـصـلـيـاـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ كـمـاـ قـالـ رـبـنـاـ اـنـ الـانـسـانـ خـلـقـ هـلـوـعـاـ. اـذـاـ مـسـهـ 00:20:39

شـرـ جـزـوـعـاـ وـاـذـاـ مـسـهـ الـخـيـرـ مـنـوـعـاـ الـمـصـلـيـنـ. كـمـاـ روـيـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ بـعـضـ اـصـحـاـبـهـ كـانـ اـذـاـ حـزـبـهـ اـمـرـ فـزـعـ اـلـىـ الصـلـاـةـ. اوـ اـذـاـ حـزـبـهـ اـمـرـ صـلـىـ 00:20:59

اـلـىـ اـسـتـعـاـذـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اللـهـمـ اـنـيـ اـعـوـذـ بـكـ اـنـتـ تـخـافـ وـلـاـ تـمـلـكـ شـيـئـاـ. اـعـوـذـ بـكـ مـنـ زـوـالـ لـنـعـمـتـكـ وـتـحـولـ عـاـفـيـتـكـ وـفـجـاءـةـ نـقـمـتـكـ. وـشـوـفـ اـنـتـ خـاـيـفـ مـنـ كـلـ شـيـئـ كـلـ شـيـئـ مـمـكـنـ يـتـقـلـبـ 00:21:19

مـهـمـاـ حـاـوـلـ الـانـسـانـ اـنـ يـسـيـطـرـ عـلـىـ الـاـمـورـ كـلـ شـيـئـ قـدـ يـتـقـلـبـ فـيـ لـحـظـاتـ. هـذـاـ الرـجـلـ فـيـ سـوـرـةـ الـكـهـفـ صـاحـبـ الـجـنـتـيـنـ الرـجـلـ الـذـيـ اـشـرـكـ بـالـلـهـ وـقـالـ مـاـ اـظـنـ اـنـ تـبـيـدـ هـذـهـ اـبـدـاـ. قـالـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ 00:21:39

واـحـيـطـ بـثـمـرـ فـاصـبـ يـقـلـبـ كـفـيـهـ عـلـىـ مـاـ اـنـفـقـ فـيـهـ وـهـيـ خـاـوـيـةـ عـلـىـ عـرـوـشـهـ. وـيـقـولـ يـاـ لـيـتـنـيـ لـمـ اـشـرـكـ بـرـبـ اـحـدـاـ. النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـسـتـعـيـذـ مـنـ زـوـالـ النـعـمـةـ. وـتـحـولـ الـعـاـفـيـةـ وـفـجـاءـةـ النـقـمـةـ. يـسـتـعـيـذـ مـنـ تـقـلـيـاتـ 00:21:59

بـلـ حـتـىـ فـيـ الـاـمـورـ الـنـفـسـيـةـ الـتـيـ لـاـ يـسـتـطـعـ الـانـسـانـ اـنـ يـدـفـعـهـ. مـنـ الـهـمـ وـالـغـمـ وـالـكـرـبـ بـلـ عـجـزـ بـلـ كـسـلـ هـذـاـ كـسـلـ الـذـيـ يـقـعـدـ وـالـذـيـ يـصـبـيـكـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ تـدـفـعـهـ بـمـفـرـدـكـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ تـتـحـكـمـ فـيـ 00:22:19

قـلـبـ لـحـظـاتـ الـكـسـلـ تـذـكـرـكـ بـالـلـهـ. فـاـذـاـ اـسـتـعـنـتـ بـالـلـهـ كـنـتـ قـوـيـاـ بـلـ كـنـتـ مـنـ اـقـوـىـ الـمـخـلـوقـاتـ لـاـنـكـ تـلـجـأـ اـلـىـ اللـهـ بـاـرـادـتـكـ. قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـلـمـخـلـوقـيـنـ الـعـظـيـمـةـ لـلـسـمـوـاتـ وـالـاـرـضـ اـتـيـ طـوـعاـ اوـ كـرـهـاـ. قـالـتـ اـتـيـنـاـ طـائـعـاـ. اـمـاـ الـانـسـانـ يـذـهـبـ اـلـىـ اللـهــ 00:22:39

فـاـذـاـ اـسـتـعـانـ بـالـلـهـ اـذـاـ لـجـأـ اـلـىـ اللـهـ كـانـ قـوـيـاـ. هـذـاـ تـعـقـيـدـ الـحـاـصـلـ فـيـ الـانـسـانـ هـذـاـ الـضـعـفـ هـوـ مـنـ اـجـمـلـ الـطـرـقـ لـلـوـصـولـ اـلـىـ اللـهـ. عـجـزـ

الانسان طموح الانسان الذي لا يوجد الا عند هذا الانسان فقط. هذا الطموح هذا الملل هذا الضجر هذا الكسل هذه الامانة - 00:23:09

هذا التفكير هذا العلم المترافق المترافق هذه محاولة للسيطرة على الطبيعة. هذا بل ان الله بل ان الله سبحانه وتعالى سخر له هو فقط. هذا الضعف هذا الذي كان نطفة؟ نعم. سخر الله له كل كل شيء. متخيل ان هذا الضعف يسخر له - 00:23:39

كل شيء ثم بعد ذلك يطغى. فالانسان الناظر للانسان و كان هذا الانسان تعديل بعض العلماء هو فهم لهذا الكون هو مرآة يستطيع المتأمل في هذا الانسان بيده و مشاعره و طموحه و عقله و تفكيره ان يتأمل في قدرة الله. في - 00:24:11

وصفاته هذا الانسان كرمه الله. و خلقه بيديه قال ما منعك ان لما خلقت بيدي يبين الله لبابليس شرف الانسان و كرامة الانسان الله له الملائكة. اذا هذا الضعف يستطيع ان يتقوى عن طريق ضعفه. لا عن - 00:24:41

طريق لتناسي الضعف. كلما توهם و تناهى ضعفه اصابه العجز كل ما بيتوهم الانسان فظن اهلها انهم قادرون عليها. وكلا ان الانسان ليطغى ان رآه مستغنى كلما ظن انه كانوا مستغنين تأثيره فاجعة. تأثيره قارعة يأتيه مرض. امراض لم تكن موجودة - 00:25:11

يتعجب الانسان ما الذي حدث؟ ما الخل؟ هو فكر في كل شيء؟ هو دبر كل شيء ثم يفاجأ ان الامر لم تسر على ما يرام. لماذا؟ ليتذكر ضعفه ليلجأ الى الله سبحانه وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:25:40

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. قال ربنا سبحانه وتعالى وخلق الانسان الضعيفة وان كان هذه الاية فسرها كثير من السلف على انها الشهوة التي لا يستطيع الانسان - 00:26:00

على نفسي وهذا السياق الذي جاء في سورة النساء ليبين ما الذي احله الله للانسان من النكاح وان الله سبحانه وتعالى جعل له فرجا ومخراجا. وان الذين يتبعون الشهوات يريدون ان يضلوا الانسان - 00:26:22

ولكن الله سبحانه وتعالى قال يريد الله ان يخفف عنكم. فقيل يخفف عنكم بتشريع النكاح. او ببيان فضيلة الصبر على شهوة او يخفف عنكم بالاحكام التي وضحتها وبينها او بتوضيح ثواب الانسان. وخلق الانسان ضعيفا. هذا الضعف - 00:26:42

وان كان في هذا السياق مرتبطا بالشهوة ولكنه في حياة الانسان يكون اعم من ذلك بكثير. هذا الضعف الذي يراه الانسان في بيده في معرفة في نفسه في حياته بين الناس هذا الضعف ملائم للانسان. ولكن هذا الضعف - 00:27:02

يجعلون الانسان اذا استغله الانسان اذا ذكره بربه يجعله اقوى المخلوقات لانه يدفعه دفعه بان يستعين بالله. هذا الضعف يجعل الانسان يقوم بعوبيه من اعلى العبوديات التي يحبها الله سبحانه وتعالى. عبادة تتجل في ابهى الصور وفي اجمل اللحظات. هذه العبادة التي - 00:27:22

الانسان فيها يده الى الله مطأطئا رأسه معترفا بعجزه هذه العبادة هي الدعاء. بل قال صلى الله عليه وسلم عن هذه العبادة عن ان و كانها تلخص كل العبادات. فقال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. فالدعاء - 00:27:52

هو اعتراف بالضعف. فالدعاء طلب من المدد من الله سبحانه وتعالى فالانسان لا يلجأ بدعائه الى مخلوق. لا يستغث بمخلوق لا يستغث بميت مهما كان هذا - 00:28:12

الميت لان الانسان اتضح له الفارق بين الخالق والمخلوق فلا يستغث بملك ولا بولي ولا بنبي لا تستغث بمخلوق ابدا فيما لا يقدر عليه المخلوق. ولكن يلجأ الى الله سبحانه وتعالى. فان الدعاء من اخص اخص - 00:28:32

انواع العبادات التي لا تصرف الا للله سبحانه وتعالى. بل يأتي في القرآن في مواطن كثيرة يأتي الدعاء بدلا عن العبادة والذين لا يدعون مع الله لها اخري لا يعبدون معه. لان الدعاء اخص انواع العبادة - 00:28:52

بل نص النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. وقد الدعاء هو العبادة. هذه العبادة تتجل في ابهى الصور. حينما الانسان في هذا هذه اللحظات هو الان هو الان يطلب المدد من القوي من القوي من القهار من المتكبر من الجميل من - 00:29:12

من الستين في هذه المحرمات هو يطلب المدد من الله سبحانه وتعالى. هو الان يخلع ثياب الضعف ويقترب من الله سبحانه وتعالى. ها هو الان في لحظات المحراب بين يدي الله سبحانه وتعالى. يدعو الله سبحانه وتعالى ليسمع - 00:29:32

قوله متذكرا هذه الاية هو علي هين. فتهون الامور عليه ويعلم ان كل شيء يريد الانسان اذا استعن بالله وطلبه من الله يكون هذا

الامر هينا. يكون هذا الامر مهما كان صعبا - 00:29:52

مهما كان مستحيلا يكون هينا على الله سبحانه وتعالى اذا اراده الله سبحانه وتعالى كما قال بهذا القيد ما نشاء لمن نريد يعطي له ما يشاء. قال هب لي ملكا لا ينبع - 00:30:12

ل احد من بعدي فاعطاه الله. قال يا رب لقد بلغ بي الكبر عتيا. اشتعل الرأس شيئا وامرأتي عاق يا رب اعطي الولد فاعطاه الله الولد. فكل شيء عليه هين سبحانه وتعالى. فاذا اراد الله - 00:30:32

الله سبحانه وتعالى ان يعطيك شيء لن يستطيع البشر ان يمنعوه عنك ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك له وما يمسك فلا مرسلا له. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء - 00:30:52

ان ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان الامة لو اجتمعت على ان يضرك بشيء لن يضرك الا بشيء قد كذبه الله عليك. رفعت الاقلام. هذه العبادة عبادة الدعاء تخلع بها ثوب العجز. لذلك قال صل الله عليه - 00:31:12

وسلم اعجز الناس من عجز عن الدعاء. اعجز الناس الذي يفقد هذا الاتصال بالله. الذي ينسى عبادة ونحن في يوم الجمعة لنا منحة من الله سبحانه وتعالى ساعة الاجابة التي نغفل عنها هذه الساعة - 00:31:32

التي يخلص الانسان فيها من ضعفه. يخلع عنه ثوب العجز يتصل بالله سبحانه وتعالى. يطلب منه موقنا انه سبحانه وتعالى على كل شيء قادر ولكن الانسان يتوهם وينسى ضعفه ويظن انه بمفرد يستطيع ان يحقق - 00:31:52

اما لهم بعيدا عن الله ولكن كلا هذا من تبيانه كلا ان الانسان ليطغى ان رواه مستغنى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل قلوبنا معلقة به سبحانه وتعالى. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم والهمنا كثرة الدعاء. اللهم وفق - 00:32:12

لنا من الدعاء. اللهم وافتح لنا ابوابا عظيمة من الدعاء. وافتح لنا من الخير كله يا رب العالمين. اللهم زدنا ولا تنقصنا اللهم اعطنا ولا تحرمنا. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهبنا لنا من امرنا رشدا. اللهم انا نشكو اليك عجزنا - 00:32:32

الىك ضعفنا. اللهم انا نلجم اليك يا كريم. اللهم نلجم اليك يا كريم. ان تفرج كربنا. وان تشفى مريضنا. وان لفعل كل ما تحب وترضى. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وخلق لهذا واستغفر الله لي ولكلم. سبحان - 00:32:52

الله وبحمده اشهد ان لا استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:33:12